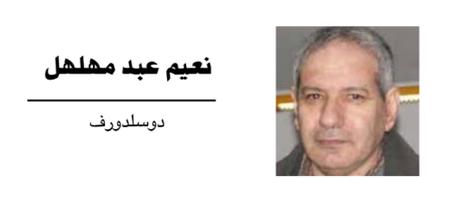


كتاب الرؤى في عودة مندائي إلى وطنه -2-



نعيم عبد مهمل
دوسلدورف

طلعت الخردة مصطلح جديد لم يعرفه العالم سوى في العراق وهو عبارة عن أنية من النحاس كبيرة يسمونها في العراق (طلعت) ويستخدم لغسل الملابس. إلا أن طشت الخردة لا يستخدم كما عرف عن هذه الأنية بل استخدم لتجميع اعضاء بشرية لا يعرف اصحابها وجمعت متفانرة من المكان الذي

تنتج فيه السيارات الفخخة. عين طفل، ذراع شيخ، عضو ذكري لشاب، ثدي امرأة، اصبع لا يعرف جنسه وما زال فيه خاتم عرس ولكن ليس من الذهب، ضفيرة محناة، جزة من قدم بمنى، او يد مقطوعة، اعضاء كثيرة، انوف، السنة، شفاء علوية فقط حوض ما زال يرتدي لباس داخل الطشت فللملحة البشرية تتوسل بحسن رضيع، كلها جمعت بهذا الطشت حين رفعت الخدث المرغزة ولم يبق إلا هذه اللطخ انسخى اناس ما، وجمعوها في طشت. لفت ولكنها ليست اثرية رغم ان مكان الحفظ البشرية والثرية واحد حيث المقابر ولكن سعرها يختلف فللملحة البشرية تتوسل بحسن يدفعها بعيدا عن جسدها الاصلي وهي تأمل ان تجتمع به

في اليوم الحشر وينادي على من كان السبب لبعث الجزاء، أما اللطخة الثرية فهي غنية جدا وحالما تعبر الصدور سيكون منزلها تحت اللوفر او بنسلفانيا وتباع باليورو. فيما اعضاء الجسد العراقي المجتمعة في طشت الخردة تحشاشي أشعة الشمس وامنية ان تدفن سريعا قبل ان تتعفن اجزاء متخرسة للبعث وايدي السراق المشعوذين ممن يستخدمونها كتعاويذ في طقوس السحر والشعوذة لهذا يتمنى البعض من ضفاف الفلوس بشراء الطوش بحجة دفعها تحت الهوام وطلبا للسنسة ولكنهم يضعونها في بلاجة ثم يبيعوها إلى اناس يظنون ان ارواح هؤلاء المتكويرين باقية في بؤبؤ العين وقد ملكت قوة سحرية خارقة.

هذا طشت واقعي وليس طشت خيالي كما يسطا البرج. مصطلح اطلقة اهل الحلة على تلك الأنية يوم فجر انتحاري سيارة مفخخة وتحشد هائل من البشر في مدينة الحلة قبل أشهر قتلها في الهوام كحماصات مذبوحة اجساد البشر وتداخلت تكويبات بنيتها وافترقت منها اجزاء وتبعثرت في المكان لتصبح من دون هوية. لأن واحد فقط عرف يد احييه، ساعته السترن لآلات في محصمه. ولم تعرفت ضفيرة انبتها من خلال العطر وامنية كانت يد عطرته به جسدها قبل ان تذهب لتكلم اوراق تعينها معلمة، فيما سرح احدهم ناعما في ذبؤب عين اخي، ساله احدهم: كيف عرفت؟

قال: لى ينظر إلى ادعاه. وهكذا تصبح المشاعر دليلا لتتعرف على هيوة عارض فقد الانتداه إلى جسد بملاح كامله. طشت الخردة جزء من الكوميديا السوداء التي بدأت تلف وجونها الطوسني في واحدة من اخرج لحظات تاريخها. غرباء يدفعهم هوس قتل الاسريكي يعبرون الحدود في اللباني الحاككة؛ انبهم لا يجنون الاسريكي؛ لئنه ما يزال ناعما في كتته العسكرية، يقرون ان يقتلوا شابا تخرج للثمن من الجامعة، وافت في طابور الفحص الطبي من اول لفحة العيش وربما بعد درزيته من السنوات والانشاز يحصل على زوجة. لكن عضوه الشخصي تزوج الآن طشت الخردة الذي نصرا له وسادة وسيريرا وغرفة نوم ابدية.

لم اقرأ عن هذا الطشت في أي حرب وای حكاية شعبية وای أسطورة ولم اسمع عنه في سوق الصفاير والحماصات الشعبية، ولكنني سمعت عنه من السنة اهل الحلة، عن ماهية وطبيعة هذا الطشت العجيب. وكلما اسمع خبر انفجار سيارة مفخخة اذكر هذا الطشت واتساءل كم من الطشت سيحتاج الوطن وان سوق الصفايرين سيبتعن حتما وسوق المشعوذين ايضا إذ مع كل انفجار ستطير اعضاء لا حصر لها وستضطر فرق الإنقاذ والمخسني والشرفاء إلى جمعها في تلك الطشت ثم يؤخذ بها فتوى الدفن وقليل من الناس من يتعرف على هويتها، عندها تؤخذ إلى الجسد الاصلي وتساءل كم وفي ذلك مفارقة أن تجد ثديا مسجي قرب صاحبته وهو غير ملتصق بصدرها وبسرى المخيلة الشعبية تذهب إلى اسطرة هذا المشهد، إذ يقول بعض من حضر الدفن ان الذي لزال يدر حليا ويترّف دما في نفس الوفاة.

تلك هي قصة طشت الخردة. يكاد يكون لوحه سريالية فتخت بها مخيلة دالي الذي طالما تخيل هكذا

وعندما اساله: هذه المرة أنت فتتح كوة الحميم وتحاول ان تحمل لي جهة الفربوس التي لم نرها إلا عندما تغادر الأرواح الطيبة والمؤمنة والهادة اجسادها. لهذا ارى في نصك القدر الرمادي وطقوس ما يحدث بعد الموت، وبسبب ذلك سكتت الرعشة والفرع اصابع ساعي البريد الالمانى. قضيت الليل هكذا مرعوبا من تلك السوداوية التي اريت فيها ان تريا تلك القدرة المكتوبة على شكل مصائر سكتت العقل العربي منذ قبائل المعلقات وإلى اليوم. حروب الكر والفجر، وتعليق الجوامح وقبر البيطون، وحتى اتخلص من ناخس سرابيك المظلمة في اقبية هذا الليل وانا اضع خطوطا عرضية تحت عباراتك التي تخبر في فرغ هذا اللقن الوجودي في الذات البابلية والسومرية والاثورية، لاعود إلى تلك المساحة من سياحة التذكري والاخذ بنصحة ابي: إن اريت خفي بين قلق روحه وتلك المصائر التي قرأ عنها منذ طفولته في اوراق المعري وموندات دانتي، وحين كبر وتعلم ونضجت لديه موهبة البري اعادتها إلى خيال رؤياه وجانساها بما تعرض له من انشاء جلده ووطنه، فحلكا من امكنة نفاق؛ ولصيقها فيما يعتقد انه قراءة لذات التي شربتها فوضي عبث الكهنة، وهم يؤدون مراسم الصلاة البالية أمام حضرة ابناء يهود او تلك التي حملها نصراني الحيرة وقساوسة الامة النجف قبل ان يجيئها ابراهيم والخمف كل تلك المناطق لتبدأ لغة الايات الحكيمه لتؤشر على جهات السير، فتفسر مع بركات السيواف والولاء وتصلح حتى حمر قند.

اه يا وائل، لم تعرف سمر قند... وعلى ان اتخيل سفرة لها في طريف احلام المعدان يوم كنت معلما في تلك الامكنة السورية الغائبة في خيال طلاسم كهنة الجيران والعالم المتحمن بعد ان اباد ابناء حلبجة. هل أتى اوس من اجل اكتشاف حقيقة هذه القصص والحكايات، ام أتى لفتيش عن قميص نخبه يحيى الذي تقبته تسالوثا لت الميثولوجيات الكثيرة التي تحدثت عن قرى مندائية عاشت في طائح الجنوب؛ وقرينا من مجرى الأنهر ثم ايسبت من قمل اقوال رات حياتهم دروشة وهرطقة وغيب مخيف وعزلة.

انت تعرفهم جيدا يا ادم، لقد تركت لهم إرثا من الضوء، ولكنهم ابوه في مكانه وهاجروا خوفا من سكاكين تكفرهم وحياة لم يعد الذهب يشتري ويباع فيها بعد ان بدأت النولة توزع طحينا ثلاث ارباعه نخالة الشعير والحنطة. حملوا ذكرياتهم واشتروا بمدخراتهم وعود المهرنين بإبصالهم إلى السويد وكويتهاجن ويون وسدي والاسير، ومن وصل، ومن اكلته السبسية، ومن الغابات بين روسيا وقلندة، راج منسبا وسلب امتعته ومعطفه الفرو حراس تلك الغابات.

لهذا يا ادم، ساحمل إلى ذكراك نص لدشهة الكلام، واتخيله كما طلاسم الهذيان، افتش فيه عن روح ومصير ورغبة ان تذهب بتلك الطشتون النحاسية إلى من خلف الذكرى بعد ان يعم الامان، ويستطيع حفيد وائل وابنه ان يعود إلى قرى الكحلاء والمشرح ولقعة صالح وسوق الشيوخ من طيار اراودا ذلك، مباشرة من مطار

ديترويت إلى مطار في اهورا الجبايش بنته شركة توشيبا اليابانية هدية لمعدان الاهوار؛ لأنهم اشتروا جواميسهم الالكترونية وخلوا عن جواميسهم الطبيعية التي رافقتهم الحياة بكل عصورها المدهشة، والعصبية منذ ازمنة الملك كوديا وإلى اليوم. سارت اوراق النصف الأول من ارواح اهلي التي ارسلها لي شاكر تخرح اطيافها في فضاء متسع من خيال ذكريات المكان الذي اصبح خارطة لخواطر السيواف والشعراء.

هاجس خفي
نحن نكتب رواية، شطرها الأول لا يشبه في السر شطرها الثاني، لغة ومبجحا وطريفا، ولكنهما يلتقيان بتشابه الهاجس الخفي، هو يتحدث عن الأرواح ويحدد صيرورتها، وما تنتهي إليه في قدرها الحياتي والغيبى، وأنا اهدج مع تلك الأرواح لتكتشف اننا رهن تلك القرية التي اعادها لي شاكر بطرد بريد من خلال تناغم خفي بين قلق روحه وتلك المصائر التي قرأ عنها منذ طفولته في اوراق المعري وموندات دانتي، وحين كبر وتعلم ونضجت لديه موهبة البري اعادتها إلى خيال رؤياه وجانساها بما تعرض له من انشاء جلده ووطنه، فحلكا من امكنة نفاق؛ ولصيقها فيما يعتقد انه قراءة لذات التي شربتها فوضي عبث الكهنة، وهم يؤدون مراسم الصلاة البالية أمام حضرة ابناء يهود او تلك التي حملها نصراني الحيرة وقساوسة الامة النجف قبل ان يجيئها ابراهيم والخمف كل تلك المناطق لتبدأ لغة الايات الحكيمه لتؤشر على جهات السير، فتفسر مع بركات السيواف والولاء وتصلح حتى حمر قند.

اه يا وائل، لم تعرف سمر قند... وعلى ان اتخيل سفرة لها في طريف احلام المعدان يوم كنت معلما في تلك الامكنة السورية الغائبة في خيال طلاسم كهنة الجيران والعالم المتحمن بعد ان اباد ابناء حلبجة. هل أتى اوس من اجل اكتشاف حقيقة هذه القصص والحكايات، ام أتى لفتيش عن قميص نخبه يحيى الذي تقبته تسالوثا لت الميثولوجيات الكثيرة التي تحدثت عن قرى مندائية عاشت في طائح الجنوب؛ وقرينا من مجرى الأنهر ثم ايسبت من قمل اقوال رات حياتهم دروشة وهرطقة وغيب مخيف وعزلة.

انت تعرفهم جيدا يا ادم، لقد تركت لهم إرثا من الضوء، ولكنهم ابوه في مكانه وهاجروا خوفا من سكاكين تكفرهم وحياة لم يعد الذهب يشتري ويباع فيها بعد ان بدأت النولة توزع طحينا ثلاث ارباعه نخالة الشعير والحنطة. حملوا ذكرياتهم واشتروا بمدخراتهم وعود المهرنين بإبصالهم إلى السويد وكويتهاجن ويون وسدي والاسير، ومن وصل، ومن اكلته السبسية، ومن الغابات بين روسيا وقلندة، راج منسبا وسلب امتعته ومعطفه الفرو حراس تلك الغابات.

لهذا يا ادم، ساحمل إلى ذكراك نص لدشهة الكلام، واتخيله كما طلاسم الهذيان، افتش فيه عن روح ومصير ورغبة ان تذهب بتلك الطشتون النحاسية إلى من خلف الذكرى بعد ان يعم الامان، ويستطيع حفيد وائل وابنه ان يعود إلى قرى الكحلاء والمشرح ولقعة صالح وسوق الشيوخ من طيار اراودا ذلك، مباشرة من مطار

ديترويت إلى مطار في اهورا الجبايش بنته شركة توشيبا اليابانية هدية لمعدان الاهوار؛ لأنهم اشتروا جواميسهم الالكترونية وخلوا عن جواميسهم الطبيعية التي رافقتهم الحياة بكل عصورها المدهشة، والعصبية منذ ازمنة الملك كوديا وإلى اليوم. سارت اوراق النصف الأول من ارواح اهلي التي ارسلها لي شاكر تخرح اطيافها في فضاء متسع من خيال ذكريات المكان الذي اصبح خارطة لخواطر السيواف والشعراء.

هاجس خفي
نحن نكتب رواية، شطرها الأول لا يشبه في السر شطرها الثاني، لغة ومبجحا وطريفا، ولكنهما يلتقيان بتشابه الهاجس الخفي، هو يتحدث عن الأرواح ويحدد صيرورتها، وما تنتهي إليه في قدرها الحياتي والغيبى، وأنا اهدج مع تلك الأرواح لتكتشف اننا رهن تلك القرية التي اعادها لي شاكر بطرد بريد من خلال تناغم خفي بين قلق روحه وتلك المصائر التي قرأ عنها منذ طفولته في اوراق المعري وموندات دانتي، وحين كبر وتعلم ونضجت لديه موهبة البري اعادتها إلى خيال رؤياه وجانساها بما تعرض له من انشاء جلده ووطنه، فحلكا من امكنة نفاق؛ ولصيقها فيما يعتقد انه قراءة لذات التي شربتها فوضي عبث الكهنة، وهم يؤدون مراسم الصلاة البالية أمام حضرة ابناء يهود او تلك التي حملها نصراني الحيرة وقساوسة الامة النجف قبل ان يجيئها ابراهيم والخمف كل تلك المناطق لتبدأ لغة الايات الحكيمه لتؤشر على جهات السير، فتفسر مع بركات السيواف والولاء وتصلح حتى حمر قند.

اه يا وائل، لم تعرف سمر قند... وعلى ان اتخيل سفرة لها في طريف احلام المعدان يوم كنت معلما في تلك الامكنة السورية الغائبة في خيال طلاسم كهنة الجيران والعالم المتحمن بعد ان اباد ابناء حلبجة. هل أتى اوس من اجل اكتشاف حقيقة هذه القصص والحكايات، ام أتى لفتيش عن قميص نخبه يحيى الذي تقبته تسالوثا لت الميثولوجيات الكثيرة التي تحدثت عن قرى مندائية عاشت في طائح الجنوب؛ وقرينا من مجرى الأنهر ثم ايسبت من قمل اقوال رات حياتهم دروشة وهرطقة وغيب مخيف وعزلة.

انت تعرفهم جيدا يا ادم، لقد تركت لهم إرثا من الضوء، ولكنهم ابوه في مكانه وهاجروا خوفا من سكاكين تكفرهم وحياة لم يعد الذهب يشتري ويباع فيها بعد ان بدأت النولة توزع طحينا ثلاث ارباعه نخالة الشعير والحنطة. حملوا ذكرياتهم واشتروا بمدخراتهم وعود المهرنين بإبصالهم إلى السويد وكويتهاجن ويون وسدي والاسير، ومن وصل، ومن اكلته السبسية، ومن الغابات بين روسيا وقلندة، راج منسبا وسلب امتعته ومعطفه الفرو حراس تلك الغابات.

لهذا يا ادم، ساحمل إلى ذكراك نص لدشهة الكلام، واتخيله كما طلاسم الهذيان، افتش فيه عن روح ومصير ورغبة ان تذهب بتلك الطشتون النحاسية إلى من خلف الذكرى بعد ان يعم الامان، ويستطيع حفيد وائل وابنه ان يعود إلى قرى الكحلاء والمشرح ولقعة صالح وسوق الشيوخ من طيار اراودا ذلك، مباشرة من مطار

5 أخبار وتقارير

هيهات منا الذلة

صرخة الحسين (ع) المدوية التي أزعجت الطبقة وقضت مضاجعهم وحفظت بيضة الدين الإسلامي وانتصر به دم الحسين الشهيد وأهل بيته وأصحابه الأوفياء على سيوف الظلم والجبروت والطفغان والفساد وحفظ بها دين جد الحسين (ص) من الانحراف والتشويه هذه الصرخة المزلزلة ينادي بها اليوم من يدعون أنهم من انصار الحسين والسائرين على نهجه ويرفعونها شعارات على لافتاتهم فقط للإسفاف الشديد دون ان يعوا معناها والمزيفون والسياسيون المتأسلمون ثورة الحسين العظيمة وصرخته المدوية عن أهدافها العظيمة ومبادئها السامية وجيروها لأهدافهم الدنيوية والسياسية وخدعوا السذج والعمام من أبناء شعبنا بشعارات وممارسات جعلوا من مفرق الثورة العظيمة منابر للدجل والخداع والتضليل والروايات الكاذبة والمفرقة لشمل المسلمين من خلال التعرض لصحابة النبي (ص) وأمهات المؤمنين زوجات النبي (ص) بالقذف والسب والكلام النابي الذي يفرق جمع المسلمين ويثير الضغائن والاختلافات ليس إلا في وقت نحن أوحود ما نكون فيه للوحدة والتآزر والتعاون والتلاحم لإتقاد بلدنا وشعبنا من الكوارث والمآسي التي تسبب بها هؤلاء المتاجرون بدم الحسين وبإيدي من السياسيين الفاشلين والفاسدين وأصحاب العمام والجهاب المكيبة المزيفون والكاذبين الذين ألدوا مبادئ ثورة الحسين بممارسات وأفعال بعيدة عن أخلاق ومبادئ الحسين وأهل البيت (ع) وأفقد هؤلاء الدجالون من السياسيين والمعممين صرخة الحسين العظيمة التي أزعجت الظالمين (هيهات منا الذلة) بريقها ومحتواها والفتا وغلغلا المؤثر الكبير وجعلوا الأذلاء والجياع والمحرومين من أبناء شعبنا المظلوم المبتلى يرددون هيهات منا الذلة دون ان يعوا معناها ومغزاهما ويردون كالبلياتر دون فهمها وهم في قمة اللذ والبؤس والفقر والهوان ويصرخون بها فقط وهم في قمة الضعف والفاقة والحاجة يتنادون بها وهم في قمة الجهل والتخلف ويرفعونها شعارات على الافتاق ولا يعرفون الهدف منها وقوة تأثيرها ويردون وهم في قمة الفقرة والشنات والاختلاف وهل يوجد ذل ومهانة وظلم وجور أكثر من اللذ والهوان والظلم والجور الذي يعانيه أبناء شعبنا من مختلف الأريان والقوميات والمذاهب بعد ان سيطر الفاشلون والفاسدون وسرق المال العام والمزورين والدجالون والمعممون المزابن على مقاليد الامور في بلدنا منذ عام 2003 الى يومنا هذا والبسطاء، يتنادون هيهات منا الذلة، وهل يوجد فقر مدقع وجوع وأمراض أكثر مما موجود في العراق والشعب ينادي هيهات منا الذلة، وهل يوجد جهل وإمية وانحلال وتفكير القيم المجتمعية والمبادئ الإسلامية السامية أكثر مما نحن فيه والكل ينادي هيهات منا الذلة، وهل يوجد في أي بلد في العالم سرقات كبرى لاموال الشعب ونهب لأشروات الوطن من قبل السياسيين وأحزابهم وعوائلهم ومقربيهم مثلما يوجد في بلدنا والسذج يصرخون هيهات منا الذلة وهل يوجد في العالم بلد مثل بلدنا يظف على بحيرات من النفط وكثمن من المعادن الأخرى ويضم تحت راضية خاصس احتياطي من النفط في العالم ويصدر من هذا النفط نحو اربعمائة ملايين برميل إلى الشهر إيراداتها المالية أكثر من سبعة مليارات دولار باتت نهباً للسياسيين وأحزابهم وعوائلهم ومريدوهم فقط ويحرم منها أبناء الشعب ومع ذلك ينادي المحرومين هيهات منا الذلة، وبعد ان نهب الفاسدون والسراق هذه الاموال الطائلة والثروات الهائلة وضيعوا وطننا ومدروا شعبنا واصلوه إلى الهاوية السحيقة حتى أصبحت المنبتة والخيبة اشعبا في جميع المجالات في أعلى مستوياتها وأعلى من أي دولة فقيمة ربع نظمية فتجاوزت 40 بالمئة والبطالة 20 بالمئة ونسبة الجهل والأمية حوالي 30 بالمئة ونسبة تعاطي المخدرات أكثر من 30 بالمئة واعداد الامرال والأيتام عالية جداً واعداد الشحاذين في ازدياد مستمر والسذج والخدوعين والبسطاء يتنادون هيهات منا الذلة فأنية أكبر من هذه التي يعييشها أبناء شعبنا في ظل حكم الفاشلين والفاسدين والصوص والقذلة والجرمين فاصحوا وأفيقوا يا أولي الألباب.

سامي الزبيدي

عان

القيمة.. أكلة حققت شهرة عالمية

ممًا لا شكّ فيه أنّ طعام "القيمة" .. يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشعائر الحسينية وماوكها، واخذت تشغل حيزاً واسعاً من اهتمام الطباخين والمطاعم والمهتمين بالاشان النجدي

وغالباً ما نجد الصغار والكبار يبحثون عنها بحثاً في أيام عاشوراء، فيجربون الأزقة والشوارع سائلين عن طبخها ويوزعها، وهم يحملون أواني عميقة للوزن باكبر كمية منها تبركاً بها أولاً ومحاولة لخنن الزائد منها ثانياً، لإفادة منها في أيام ندرتها، خارج أيام الشعائر الحسينية؛

وتأكد المصادر أنّ "أكلة القيمة" هذه التي اكتسبت شعبية واسعة وشهرة عالمية، ليست اكلة بغدادية بل هي نجفية... فإذا كانت مدينة الموصل تشتهر مثلاً بطبخ (كَبَّ البرغل) وبمشوية بصناعة (الراشي) والحلة (القمير العربي) ويغداد بد(الدولة) والسليمانية (بدم السّماء)، فإنّ مدينة النجف الأشرف اشتهرت (بالباقية)...

ووقع بين يدي مؤرخاً مقالة تؤكد أنّ محلة (الثرات النجفي) اجرت في عام م مع ميسر القيمة المرحوم (ابو جبير الحاج أحمد الطائي) لقاءً قبل2008 وفاته تتضمن معلومات ترائية.

يقول الحاجّ أحمد الطائي عن بدايته مع الطبخ وخصوصاً مع "القيمة": إنّ هذه الاكلة النجفية خالصة ومنها انتشرت إلى جميع أنحاء العالم، وكُنّا في بادئ الأمر نطبخها على شكل (مرق مخلوط يقطع اللحم الصغيرة) وكان ذلك في مطلع العشرينات ثم تطورت شيئاً فشيئاً إلى الشكل الذي بعد ان قمنا ببق الطبخ وتصغيره... ويذكر أنّ الآخرين اخذوها منهم، وأن طباخي الحسينيات في المحافظات الأخرى ومنها كربلاء المقدسة أصابتهم الدهشة من هذه الاكلة في بادئ الأمر، واعجبوا بها وطعمها بطريقة عملها ثم قاموا بطبخها في حسينياتهم في كربلاء، ولكنهم كانوا يقومون بزمّ اللحم أما في النجف فكانوا يقومون بتقطيع اللحم إلى قطع صغيرة ودفق لكي يبقى طعم اللحم بارداً.

أمّا مواصفات القيمة النجفية التي تجعلها أكثر لذّة ومتميّزة عن غيرها فهو استعمالهم اللحم الغنم الفحل أو البعير أو البهوش، ويحرمون على أن تستخدم الحطب في الطبخ؛ لأنّ الحطب يعطي رائحة وطعم رائح للقيمة أكثر من وقود الغاز المستخدم في يومنا هذا، وخصوصاً إذا كان الحطب من خشب البُوط أو التوت أو السدر - البُنق - والكالبِتوز وغيره، ويستعملون الدهن الحر في طبخها.

ومن سرّ شعبيتها وعالمية القيمة النجفية التي تُطبخ في مختلف أنحاء العالم، جعل المرء يشعر بالشيء بسرعة نظراً لبطء عملية طبخها وامتصاصها في المعدة، وهو ما يدفع البعض إلى الاستعانة بالّبنّ والعصائر والفول للمساعدة على سرعة هضم القيمة.

أمّا ارتباطها بالناسيات الدينية الحسينيّة فيعود إلى أنّ التجفيف عندما كانوا يطبخون لم يتفصروا على الناسيات الحسينية بل حتى الناسيات الاجتماعية؛ ولكن نظراً لأنّ أغلب طبخهم كان في النجف وكربلاء للحسينيات والمواكب الحسينية فقد ارتبطت شيئاً فشيئاً هذه الاكلة بالناسيات الحسينية والجهامية الحسينية وشعائرها، حتى أصبحت هذه الاكلة رمزاً إلى الحسينيين والشعائر الحسينية.

زينب فخري

بغداد

www.azzaman.com